قراءة في مخطوط "أم البراهين" لمحمد بن يوسف السنوسي التلمساني

A reading in the manuscript “Umm al-Baraheen” by Muhammad ibn Yusuf al-Senussi al-Tlemceni

بعلي محمد*

جامعة وهران 1 (الجزائر)،

ملخص:

يحتل مخطوط "أم البراهين" لمحمد بن يوسف السنوسي(832-895هـ/ 1428-1490م) مكانة علمية هامة، وهو من أهم الشخصيات التي نشأة وعرفت بغزارة العلم والتصوف، يشرح في هذا المخطوط تقسيمات الحكم العقلي من حيث الوجوب والاستحالة والجواز، وواجبات كل مكلف شرعا تجاه مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام، ويشرح في هذا المخطوط الصفات التي تجب لمولانا والصفات التي يستحيل في حقه وما يجوز في حقه، وما يجب في حق الرسل عليهم أفضل الصلاة وازكي السلام .

الكلمات المفتاحية: المخطوط ؛ السنوسي؛ أم البراهين؛ العقيدة، التصوف

Abstract:

The manuscript of Umm al-Barahin (Muhammad al-Baraheen) occupies an important scientific position, and it is one of the most important figures that have come to know the greatness of science and mysticism. This manuscript explains the divisions of mental judgment in terms of necessity, impossibility and permissibility. And what is required in the right of the Apostles peace be upon them, and explain in this manuscript qualities that must be Molana and qualities that are impossible in his right and what is permissible in his right, and what should be in the right of the apostles best prayer and peace.

*المؤلف المرسل

التعريف بصاحب المخطوط:

محمد بن يوسف السنوسي (832-895هـ= 1428-1490م)[1]: هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السنوسي التلمساني، أصله من قبيلة بني سنُوس، وهي من برابرة تلمسان[2]، وهو عالم تلمسان وصالحها وزهادها وكبير علمائها الشيخ العلامة المتفنن الصالح الزاهد العابد الأستاذ المحقق الخاشع أبو يعقوب يوسف[3]. ولد بين سنتي 832 و838 الهجريتين. وترعرع في بيت يعتز بشرف العلم والتلقي، وكان والده أبو يعقوب رجلا صالحا وزاهدا معروفا بخشوعه وبحبه بالمعرفة. هذا، وله زوجة وذرية، ترك بعد موته فتاة، وفتى، اسمه عبد الله، وله أخوان يفوقانه في السن، علي التالوتي ويعقوب: الأول من أمه والثاني من أبيه.[4]

تعليمه: نشأ الإمام السنوسي في بيئة علمية[5] تتلمذ من خلالها على مجموعة من الأساتذة من بينهم:

أبو عبد الله الحباك، ومحمد بن أحمد الجلاب، وعلي القلصادي، كما تتلمذ في التصوف على إبراهيم التازي صاحب وخليفة محمد الهواري الذي أسس زاوية بوهران، وجعل يبث بدوره الطريق ومبادئ التصوف في وقت كانت فيه وهران مهددة بالغزو الإسباني، حيث كانت تتلقى موجات متوالية من مهاجري الاندلس،[6] وأخذ كما قال تلميذه الملالي عن جماعة: منهم والده، ونصر الزواوي، ومحمد بن تومرت الصنهاجي، والشريف أبو الحجاج يوسف ابن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الشريف الحسني أخذ عنه القراءات السبع، وأبو عبد الله محمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب، وأبو عبد الله الحباك

---

[1]-الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج7، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان،ط15، 2002،ص 154.

[2]- محمد بن يوسف السنوسي، أم البراهين، تحقيق خالد زهري،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،، ط1، 2003-1424،ص6.

[3]- سعيد فودة، تهذيب شرح السنوسية " أم البراهين" ، دار الرازي، عمان – الأردن، ط2، 2004-1425م، ص19.

[4]-جمال الدين بوقلي حسن، ابن يوسف السنوسي في الذاكرة الشعبية وفي الواقع،الجزائر، 2003م،ص ص317-318

[5]- سعيد فودة، المرجع السابق، ص19

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، ج1، 2007م،ص ص 95-96.

أخذ عنه علم الإسطرلاب، ومحمد بن العباس قرأ عليه الأصول والمنطق والبيان والفقه، والحافظ أبو الحسن بن محمد التالوتي الأنصاري أخوه لأمه قرأ عليه الرسالة، حضر عنده الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزيلي الراشدي وانتفع به وبعلمه، وكان يحبه ويؤثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه، قرأ على على أبو القاسم الكنباشي،[7] وأخوه لأمه سيدي علي التالوتي إرشاد أبي المعالي، وعنه أخذ التوحيد، قرأ أبو زيد الثعالبي عليه الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث، وأجازه مايجوز له، وأخذ عن الإمام إبراهيم التازي نزيل وهران، وقرأ عليه االقلصادي الأندلسي الفرائض والحساب، وأجازه جميع مايرويه عنه، وعن غيرهم.[8]

كان رحمه الله غزير العلم والتقوى والصلاح، جمع تلميذه أبو عبد الله الملالي تآليفه في نحو ستة عشر كراسا سماه بـ: "المواهب القدسية في المناقب السنوسية" واختصره في جزء فيه نحو ثلاثة كراريس، فنذكر هنا طرفا من ذلك قال: أما علومه الظاهرة فله فيها أوفر نصيب، وجمع من فروعها وأصولها السهم والتعصيب.[9]

وأفرد ترجمته بالتصنيف تلميذه "أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الملالي"[10] في مجلد سماه بـ "المواهب القدسية في المناقب السنوسية"، وهو أهم وأوثق مصدر لمن ابتغى الإحاطة بحياته العلمية والدينية والصوفية

---

[7]- محمد بن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2009، ص258.

[8]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1989م، ص ص 563-572، ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص258.

[9]- أبي القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر، 1906م، ص ص 176-178، ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص258.

[10]-الملالي:هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم بن علي الملالي التلمساني، كان بقيد الحياة عام 897هـ/1492م. وكان من علماء عصره ومشايخ دهره. والغريب أن ابن مريم لم يفرد له ترجمة في كتابه الذي خصصه لذكر أولياء وعلماء تلمسان، على الرغم من أنه أكثر الاقتباس من كتابه النفيس الموسوم بـ " المواهب القدوسية في المناقب السنوسية"، لكنه أشار إلى بعض أساتذته، منهم بلقاسم بن محمد الزواوي من أكابر أصحاب الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي وقدمائهم، وعلي بن محمد التالوتي الأنصاري أخو السنوسي المذكور لأمه، وذكر العلامة المنوني أستاذا آخر له، وهو أبو إسحاق إبراهيم التازي نزيل وهران ودفينها.ومن مؤلفاته: شرح على العقيدة الصغرى المعروفة بـ" أم البراهين" للسنوسي، ومنظومة رائعة في أسماء الله الحسنى بها 34 بيتا، المواهب القدسية في المناقب السنوسية. السنوسي، أم البراهين، المصدر السابق، ص ص 35- 36.

بالتفصيل.[11] وصفه تلميذه الملالي بـ" الشيخ الإمام، حامل لواء شريعة الإسلام ، الزاهد العابد الناسك، الولي الصالح الوارع، الناضج القطب العارف، الغوث المكاشف، إمام الطريقة، الجامع بين الشريعة والحقيقة". ووصفه ابن عسكر بالشيخ الإمام وبالولي، وقال فيه" وكان من أكابر الأولياء، وأعلام العلماء، وتآليفه تدل على تحقيقه وغزارة علمه، وعقائده الخمس وشروحها من أفضل ما ألف في الإسلام، ويفيدنا أن علماء تلمسان يذكرونه، ويعظمونه بالتحقيق والولاية والزهد في الدنيا، وأن أهل المغرب الأقصى يشهدون له بالتحقيق، والانقطاع إلى الله تعالى، ونقل عن الهبطي الكبير قوله فيه: "كلام السنوسي محفوظ من السقطات"، ووصفه الهبطي الصغير بـ " الإمام المحقق". وحلاه أحمد بابا التنبكتي بـ " الإمام العلامة الولي الصالح". ونعته عبد الحفيظ الفاسي ب " الإمام المتلم صاحب العقائد وغيرها". واعتبره محمد مخلوف عالم تلمسان " وصالحها وفاضلها، العلامة المتكلم المتفنن، شيخ العلماء والزهاد والأساتذة والعباد، العارف بالله الجامع بين العلم والعمل". وتخرج على يده جلة من العلماء وكبار المشايخ، من بيهم الملالي.

وقد اشتهر السنوسي بغزارة العلم وكثرة الإنتاج فيه وبالتصوف، فإذا كان الثعالبي قد اشتهر بالتأليف في علوم الدين فان تلميذه السنوسي قد اشتهر بكثرة الشروح وندرة التأليف الشخصي، لكن التلميذ فاق الأستاذ في كثرة الكتب وتنوع مواضيعها. فالسنوسي كاد لا يترك فرعا من فروع المعرفة إلا ووضع فيه شرحا لمتن أو تعليقا على منظومة أو نحو ذلك، وتنوعت كتبه في الفقه والتوحيد، وفي الطب والحساب، وفي المنطق والجبر والمقابلة، وفي القراءات والفرائض، وفي الحديث والتفسير، وفي التصوف والأذكار، وشرح عقائده عدة مرات وكان هناك الشرح الكبير والوسيط والصغير، وشرح أصغر سماه المقدمات.[12]

[11] – المرجع نفسه، ص 6.

[12] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، ج1، 2007م،ص ص 95-96.

مكانته العلمية:

له في العلوم الظاهرة أوفر نصيب، جمع من فروعها وأصولها السهم والتعصيب، لايتحدث في فن إلا ظن سامعه أنه لا يحسن غيره سيما التوحيد والمعقول،شارك فيها غيره وانفرد بعلوم الباطن بل زاد على الفقهاء مع معرفة حل المشكلات سيما التوحيد.[13]

كان لا يقرأ علم الظاهر إلا خرج منه لعلوم الآخرة سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته لله تعالى : كأنه يشاهد الآخرة. قال تلميذه الملالي: " سمعته يقول ليس من علم من علوم الظاهر يورث معرفته ومراقبته إلا التوحيد، وبه يفتح في فهم العلوم كلها، وعلى قدر معرفته يزداد خوفه". وانفرد بمعرفته التوحيد إلى الغاية، وكتبه التي ألفها في العقائد كافية فيه خصوصا الصغر " أم البراهين " لا يعادلها شيء من العقائد، كان حليما، كثير الصبر، لا يتأثر بالكلام المكروه الذي يقال عليه، ولا يحقد على احد، متسامحا، يفاتح من تكلم في عرضه بكلام طيب وإعظام حتى يعتقد أنه صديقه. وقال تلميذه الملالي: سمعته يقول : " ينبغي للإنسان أن يمشي برفق وينظر أمامه لئلا يقتل دابة في الأرض". وإذا رأى من يضرب دابة ضربا عنيفا تغير وقال: " أرفق يا مبارك" وينهي المؤدبين عن ضرب الصبيان.[14] وتوفي يوم الأحد الثامن عشر من جمادي الثانية سنة895هـ/1490م، ودفن بالعباد السفلي بجوار أخيه من أمه علي التالوتي.[15]

ومن مواقفه أيضا: جواب الشيخ السنوسي للمغيلي حول موقفه من اليهود ورأيه فيهم بوضوح.[16]

نسبة أم البراهين للسنوسي: وبيان صدق النسبة وصحتها ، بما يصل إلى حد القطع والتواتر أو يكاد، في النقط التالية:

1- نسبها إلى نفسه في خطبة شرحه لها.

2- نسبها إليه العلماء، وعكفوا على شرحها وحفظها وتحفيظها، ومن بينهم سالم العياشي في " اقتفاء الأثر" وسليمان الحوات في " الروضة المقصودة"، وابن عسكر وغيرهم.

---

[13]- سعيد فودة، المرجع السابق، ص20.

[14]- سعيد فودة، المرجع السابق، ص20.

[15]- جمال الدين بوقلي حسن، ابن يوسف السنوسي في الذاكرة الشعبية وفي الواقع، الجزائر، 2003م،ص ص317

[16]- يحى بوعزيز، اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروصة، ج1-2،عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

3- تشابه أفكارها مع سائر مصنفاته في العقائد، فهي تلخيص للكبرى والوسطى، وصغرى الصغرى،تلخيص لها علاوة على انطباق هذه الأفكار مع بعضها البعض، ويتبين ذلك من خلال رسالته " المقدمات" فمبناها ومعناها مطابقان لها، ولا فرق بينهما في صدر المقدمات" الذي خصصه السنوسي، للكلام على الحكم الشرعي والحكم العادي، ولولا أن بداية كل منهما يشعر بأن صاحبهما ارتضى كلاً منهما كتابا مستقلا، ولولا شرحه لكل منهما، لجزمت بأن " ام البراهين " جزء من "المقدمات".[17]

عصر السنوسي:

عاش الشيخ السنوسي في زمن انتشر فيه الخوف وقطع الطرق واللصوصية، حيث نشأت وقتئذ، طوائف صحراء المغرب العربي وانفردت بالحكم على السلطة المركزية بتونس أو فاس أو تلمسان، ولجأ بعض العصاة في القبائل العنيدة إلى التجبر والتعسف والظلم والتعدي على الأهل.[18] فانتشرت السرقة في كل مكان من المدن والأرياف والصحراء، وأخذت العصابات تقطع الطرق وتتصدى بالعدوان على القوافل الآتية من البلاد السوداء أو الذاهبة إليها: لقد فجيء عبد الباسط بن خليل بالصوص يوم حل بمدينة تلمسان عام 868هـ/1468م، وعبر عن تهور القطاع في رحلته من فاس إلى تلمسان سنة 870هـ/1465م، وهذا أبو العباس أحمد الونشريسي[19]، وقعت له كائنة من جهة السلطان في الفاتح من محرم سنة 874هـ/1469م، فانتهبت داره، وفر إلى مدينة فاس،فاستوطنها.[20]

---

[17]- عبد الله محمد بن يوسف السنوسي التلمساني(ت=895)، أم البراهين، تحقيق: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط1، 1424هـ-2003م، ص ص 11-12.

[18]- جمال الدين بوقلي حسن، المرجع السابق، ص ص319-320-321.

[19]- أحمد الونشريسي : صرح بأنه ونشريسي الاصل، ومن ترجموا له لم يصرحوا بمكان ولادته بل اكتفوا بما ذكره من أنه ونشريسي الأصل، ولم تذكر سنة ولادته أيضا، لكنها تذكر وفاته سنة 914هـ/1508م، وانه عاش ثمانين سنة، وبذلك تكون ولادته سنة 834هـ. أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي ، المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، تح، عبد الرحمان بن حمود بن عبد الرحمن الأطرم ، ج.1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ط.1، 1426هـ، 2005م، .ص62.

[20]- جمال الدين بوقلي، المرجع السابق، ص319.

كان العهد الذي عاش فيه السنوسي، عهدا عظمت فيه أطماع الحفصيين والمرينيين في تملك تلمسان باعتبارهم الوارثين الشرعيين لخلفاء مراكش الموحدين، وتعددت الحروب ضد الدولة الزيانية شرقا وغربا، عاش في عصر تجاوز فيه اليهود الحدود الشرعية بالتعدي والطغيان على المسلمين والتمرد على الحكام، ويقول السنوسي نفسه، عن تدهور هذه الفترة الزمنية وما يلزم فيها " ما عسى أن يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور أهله، وقد أغنى فيه الخبر عن العيان. والواجب فيه قطعا، لمن أراد النجاة بعد تحصيله ما يلزم من العلم، أن يعتزل الناس جملة، ويكون جليس بيته، ويبكي على نفسه، ويدعو دعاء الغريق ..."، ولقد اتجهت عناية المؤلفين العرب في هذا المستوى، إلى نقل أخباره وعن علاقته بالناس وبالأمراء، وعن جوانب من شخصيته تسترعي اهتمام الفضولي المدقق.[21]

وصف المخطوط:

عنوان المخطوط: أم البراهين التي كتبها السنوسي ومن أشهر تلاميذه، تلميذه الملالي.

وأما عن موضوع المخطوط فهو مخصص لأم البراهين يشرح من خلالها الحكم وأقسامه وذلك بتعريف الحكم وأقسامه وتطرق إلى بعض مايجب لله عز وجل وهي صفات نفسية وصفات سلبية وصفات المعاني وصفات معنوية، ثم شرع في البراهين على العقائد.

أصل المخطوط موجود في زاوية سيدي المداني بلبشير ببلدة الواتة التي تبعد عن بشار حوالي 260كلم غربا.

المخطوط الذي بين أيدينا كُتب بخط مغربي أسود واضح، بعض كلماته مشكلة باللون الأحمر، ووجود بعض الكلمات كذلك باللون الأخضر، عدد صفحاته 16صفحة ومعدل مسطرته 14 سطرا، مقياسه16.5ط/11.5ع. كتابته جيدة وتام.

الناسخ: أحمد الملقب بـ "الصايم" بن محمد بن عبد الرحمن الراشدي نسبا القلعي دارا، والقلعي نسبة إلى قلعة هوارة القريبة من تلمسان، من أرض الجزائر، والراشدي نسبة إلى قبيلة بني راشد، وعرفت

[21]- أبو سالم العياشي، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، تحقيق: نفيسة الذهبي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1996،ص 198.

قلعة بني راشد الكثير من العلماء من بينهم: محمد بن محمد بن أحمد الصباغ القلعي الذي ولد سنة 923هـ، تولى الصباغ بعض الوظائف منها قضاء القلعة وهي وظيفة هامة لايشغلها عادة إلا من كان من الفقهاء، كان والده المعروف بابن "معزّة" من أتباع الشيخ أحمد بن يوسف الملياني[22]، يقول كتبته لأخي في الله سيدي احمد بن أبي معزة من سيد محمد بن علي وكان هذا في يوم 28 ذي الحجة1181هـ. حاولت التعرف على الناسخ لكن لم أقف على ترجمته.

مؤلفاته:

كان السنوسي في التأليف مغزارا، وفي دقة التحرير مكثارا، وقد خصص تلميذه الملالي الباب الرابع من " المواهب القدسية "، لذكر عدد من تواليفه، وما قاله من الشعر، وما حدثه به السنوسي عن بعضها وقد أوصل عددها إلى أربعين مصنفا أو يزيد، وسنقتصر على ذكر أهمها: له " عقيدة أهل التوحيد " ويسمى العقيدة الصغرى . و " العقيدة الوسطى " و " شرح صحيح البخاري " لم يكمله، و " شرح الأسماء الحسنى" في كراسين، و " شرح جمل الخونجي" في المنطق، و " شرح مقدمات الجبر والمقابلة " لابن الياسمين " و " العقد الفريدة في حل مشكلات التوحيد" شرح للامية الجزائري، و " مختصر في علم النطق " و " شرح كلمتي الشهادة " و " مكمل إكمال الإكمال " و " المقدمات "في التوحيد، و " تفسير سورة ص وما بعدها من السور " و " نصرة الفقير في الرد على أبي حسن الصغير " و " شرح التسبيح وبر الصلوات" و " شرح قصيدة الحباك في الإسطرلاب " و " مختصر بغية السالك في اشرف الممالك" للساحلي، و "شرح جواهر العلوم " للعضد في علم الكلام، وعلى طريقة الحكماء، و" شرح مشكلات البخاري" في كراسين، و " مختصر الزركشي على البخاري" و"مختصر حاشية التنفتازاني على الكشاف" و "شرح مختصر ابن عرفة"و" شرح رجز ابن سينا في الطب " لم يكمله، و " مختصر في القراءات السبع " و" شرح الشاطبية الكبرى " لم يكمله، و " شرح الغليسية " في الفقه، لم يكمله" و" شرح المرشدة والدر المنظوم " في شرح الاجرومية، و " نظم في الفرائض" و" اختصار الرعاية " للحارث بن أسد المحاسبي، و"

[22]- زناقي فتحي:المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد13جوان2015، ص ص 30-31.

تفسير القران" الى قوله: أولئك هم المفلحون، و" تعليق " على فرعي ابن الحاجب، و " شرح ايساغوجي " في المنطق، و " مختصر الأبي على مسلم " في سفرين، و" شرح أبيات الإمام الاليري" في التصوف. و المقرب المستوفي "شرح على الحوفية"، الفه وهو ابن 19 سنة. و" ام البراهين في العقائد " و " الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام " و" المنهج السديد في شرح كفاية المريد " للجزائر.[23]

مضمون المخطوط:

يتضمن المخطوط تقسيمات الحكم العقلي من حيث الوجوب والإستحالة والجواز، ويقسم كل واحد منهما إلى البديهي الذي لا يحتاج إلى تأمل، وأما النظري فهو عكس البديهي الذي يحتاج إلى النظر والتأمل.

ويعرف الحكم العقلي بأنه إثبات أمر أو نفيه، فالإثبات يدل على الوجوب، وأما ما حكم العقل بنفيه فهو المستحيل، ويشرح واجبات كل مكلف شرعا تجاه مولانا عز وجل وما يستحيل وما يجوز وما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام، ويشرح في هذا المخطوط الصفات التي تجب لمولانا وهي عشرون صفة كالوجود والقدم والبقاء، وقيامه تعالى بنفسه ، والوحدانية والصفات ومخالفته تعالى للحوادث، فهذه الست صفات الأولى نفسية، ومعنى نفسية أي أن الوجود هو عين الذات ونفسه، والصفات التي بعدها سلبية أي كل واحدة سلبت أمرا لا يليق به عز وجل فمثلا يذكر القدم نفي للعدم والبقاء نفي للعدم.

ثم يضيف سبع صفات بعد الست الأولى تسمى صفات المعاني كالقدرة والإرادة والعلم والحياة وغيرها، ثم ينتقل إلى ما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرون الأولى وهي: العدم والحدوث وطروء العدم، وأن يتقيد بمكان أو زمان، والموت والصم والعمى والبكم، وأضداد الصفات المعنوية الواضحة، والجائز في حقه تعالى هو فعل كل ممكن أو تركه. وما يجب في حق الرسل عليهم أفضل الصلاة وازكي السلام .

---

[23]- عادل نويهض، معجم اعلام لجزائر، ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ط2 ، بيروت – لبنان /140،1980، ص ص 180-181.

بداية المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام: الوجوب، والاستحالة، والجواز. فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه، والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده، والجائز ما يتصور في العقل وجوده وعدمه.

نهاية المخطوط:

فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها، مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الإيمان، حتى تمتزج مع معانيها بلحمه ودمه، فإنه يرى لها من الأسرار والعجائب، إن شاء الله تعال، مالا يدخل تحت حصر. وبالله تعالى التوفيق، لا رب غيره، ولا معبود سواه. نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة، عالمين بها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتابعين وتابعي التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، العلي العظيم.

صورة لبداية الخطوط:

صورة لنهاية المخطوط:

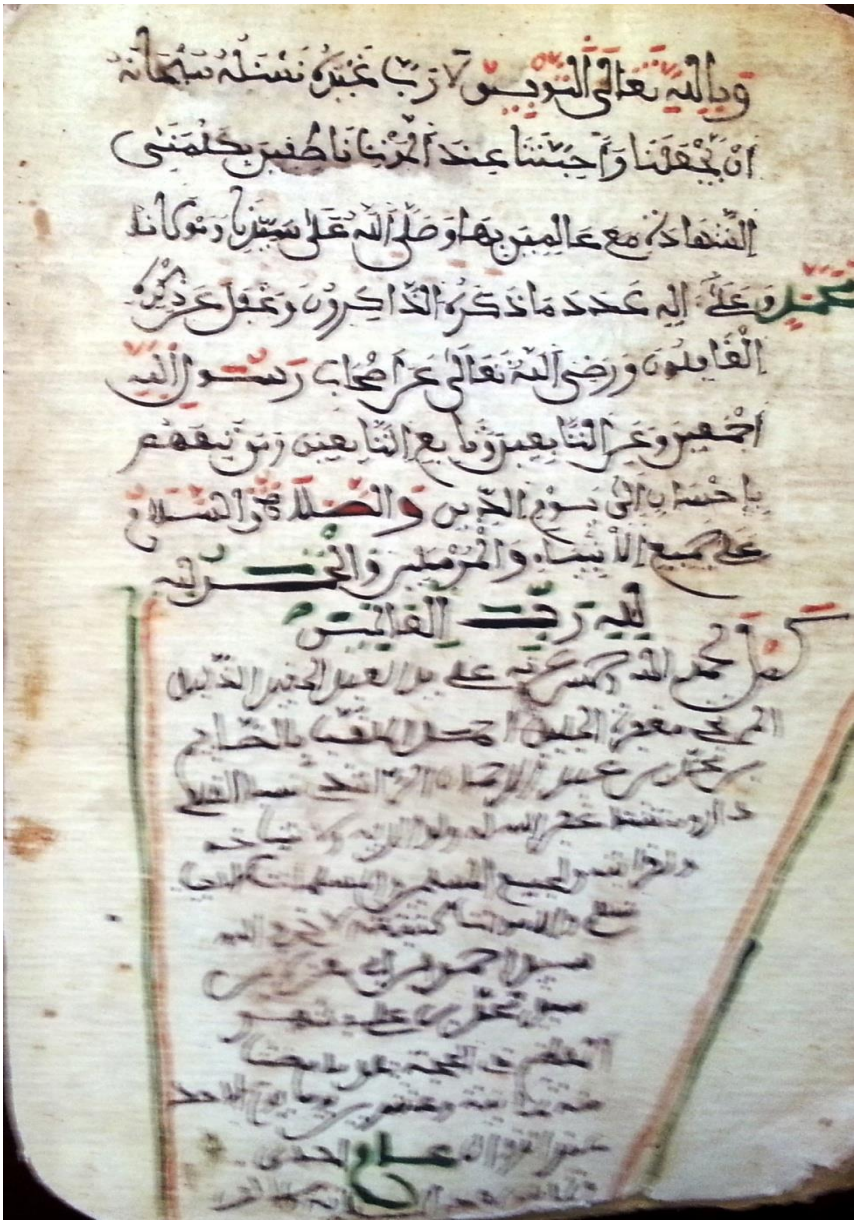

قائمة المصادر والمراجع:

– أبو العباس[1]أحمد بن يحي الونشريسي ، المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق ، تح. عبد الرحمان بن حمود بن حمود بن عبد الرحمن الأطرم ، ج.1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ط.1، 1426هـ، 2005م.

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، ج1، 2007م.

– أبو سالم العياشي، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، تحقيق: نفيسة الذهبي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1996،ص 198.

– أبي القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر، 1906م.

– أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1989م.

– السنوسي محمد بن يوسف ، أم البراهين، تحقيق خالد زهري، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،، ط1، 2003-1424.

– بوقلي حسن، ابن يوسف السنوسي في الذاكرة الشعبية وفي الواقع،الجزائر، 2003م.

– زناقي فتحي:المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد13جوان2015.

– سعيد فودة، تهذيب شرح السنوسية " أم البراهين" ، دار الرازي، عمان – الأردن، 2004

– عادل نويهض، معجم اعلام لجزائر، ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ط2 ، بيروت – لبنان /1980،140، ص ص 180-181.

– محمد بن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2009.

–الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج7، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان،ط15، 2002.

–يحى بوعزيز، اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1-2،عالم المعرفة، الجزائر، 2009.